الساحقة من الكورد مسلمون سنيون[٦٠]، بالإضافة إلى مجموعات أخرى عديدة من الكورد الذين يدينون بالايزدية والكاكائية والشبك، وهناك إلى جانب المسلمين مجموعات تدين بالمسيحية وكذلك اليهود، وقد اتفق معظم الرحالة والكتاب الذين عاشوا مع الكورد على قوة تأثير رجال الدين فيهم[٦١]، هذا التأثير لرجال الدين عليهم واحترامهم لهم جعل من الكورد أن يكونوا متسامحين مع أبناء الأديان والعقائد الأخرى وبعيدين عن التعصب الديني[٦٢]، وينتمي غالبية الكورد إلى المذهب الشافعي، وهناك بعض الكورد ممن ينتمون إلى المذهب الشيعي أيضا[٦٣].

بغض النظر عن طبيعية وطقوس وأصول الديانات والمذاهب فانه من الواضح إن السلطات العثمانية حاولت استغلال العاطفة الدينية لتنفيذ أغراضها السياسية وخاصة عند الكورد[٦٤]، إلا ان هناك العديد من الحالات التي انعكست الحالة على العثمانيين، حيث اتحدت بوجه هجماتها بدلا من تفرقها ومنها ما ذكر مثلا عن النضال المشترك للكورد الايزديين مع الأرمن في منطقة سيرت ضد القوات العثمانية سنة ١٨٣٤م، حتى فقدا زعيمهما الشيخ ميرزا والقديس باغوس[٦٥]. ومن الجدير بالذكر ان الكورد الايزديين قد تعرضوا للاضطهاد الديني من قبل العثمانيين وولاة الموصل وبغداد أيضا وخاصة في منطقة سنجار[٦٦]، ومن ناحية أخرى كانت الطوائف غير الإسلامية تعيش في أمان مع الكورد المسلمين ومنها مثلا ما كانوا يتمتعون به من حرية من جراء القوانين العادلة التي سنت في إمارة بوتان وخاصة في عهد الأمير بدرخان[٦٧].

في جانب أخر من الحياة الاجتماعية فقد كان الكورد يمارسون أنواعا مختلفة من الألعاب الرياضية والشعبية[٦٨]، وقد تفننوا في هذه الألعاب وجعلوا لها قواعد ولاشك ان طبيعة كوردستان وأجوائها جعل من سكانه أناسا أصحاء وأقوياء. وينقل (ريج) عن هواية الكورد للرياضة وممارستهم لها عندما يحضر حفلة للمصارعة في السليمانية فيذكر ((ان الأكراد اشد الرياضيين الذين اعرفهم عزما سواء أكانوا صغارا أم كبارا، شبابا أم شيوخا، والرياضة هواية الشعب المستحبة لديهم))[٦٩] وبالإضافة إلى المصارعة فقد كان الكورد يمارسون رياضية الجري

والصيد وكان التدريب على السلاح والرمي منذ الصغر هواية وربما واجب وكذلك الفروسية[٧٠].

لابد ان نتناول جانبا مهما أخر من حياة المجتمع وهو ما يتعلق بالوضع الصحي في كوردستان، فقد كانت الحالة الصحية في غاية التدهور والانحطاط، ولم تبذل السلطات العثمانية جهودا تذكر في مجال تقديم الخدمات الصحية[٧١]. واستمر هذا الإهمال في كوردستان حتى اواخر القرن[٧٢].

عندما دخلت القوات العثمانية قلعة سعيد بك في منطقة (آمد) في ١٣ مايس ١٨٣٨م دعي الضابط الألماني (مولتكه) الحلاق المرافق للجيش العثماني ليضمد جراح أحد الجرحى الكورد من رجال سعيد بك، فرفض الحلاق ذلك قائلا لمولتكه: ألا تعلم بان هذا الجريح كوردي فكيف أعالجه[٧٣]. ويتساءل مولتكه: أليس ذلك محنة لجيش عثماني قوامه (٤٠٠٠-٥٠٠٠) رجل ويفتقر إلى طبيب أو مضمد أو دواء (في إشارة إلى قيام الحلاق بمهام الطبيب)، ومن تحليلنا لهذه الحادثة يمكننا ان نستنتج مستوي الخدمات الصحية التي كانت متوفرة في قرية كوردية نائية، فمن المؤكد إنها كانت معدومة.

هكذا وبسبب فقدان الخدمات الصحية فقد انتشرت الأوبئة وراح ضحية الطاعون مئات الآلاف من السكان، كما حدث مثلا عام ١٧٩١م حيث كان يموت يوميا في آمد حوالي (١٥٠) شخص وفي أورفه مات بسبب الطاعون أيضا حوالي (١٠٠) ألف شخص[٧٤]. واستمرت الأوبئة تجتاح كوردستان بعد آونة وأخرى حتى قيل ان الطاعون الذي اجتاح بغداد سنة ١٨٣١ قد انتشر بفعل تدفق القبائل من كوردستان[٧٥]؛ إلا ان الأوضاع التي كانت تعيشها بغداد من صراع على الحكم وحصار وفيضان نهر دجلة كانت هي السبب في انتشار المرض.

مما لاشك فيه ان تدهور الأوضاع الصحية في كوردستان كانت تترك أثارا واضحة على زيادة نسبة الوفيات وخاصة بين الأطفال، ويؤكد (برانت) ذلك في إحدى القرى قرب (موش) فيذكر ((ان عدد الأطفال في المنطقة كبير جدا لدرجة غير اعتيادية ونادرا ما كان يحدث عند وصولنا إلى قرية إلا نستقبل بأفواج كبيرة

منهم ينطلقون في مجاميع من بيوتهم أو مخبئهم تحت الأرض وغالبيتهم إما عراة تماما أو نصف عراة بملابس مرقعة ورثة. ان عدد الأطفال في هذه القرية اكبر من المألوف، حسبما اعتقد، فإذا لم يسبب سوء التغذية والألبسة غير النظيفة والمناخ القاسي والأمراض السارية المستوطنة، فضلا عن التجريد الكلي من الإسعافات الأولية، فإذا لم تسبب العوامل المذكورة أنفا موتا طبيعيا بين الأطفال فان عدد السكان يجب ان يزداد بنسبة فائقة جدا))[٧٦].

نتيجة لتلك الأوضاع الصحية المتردية وفقدان الخدمات الصحية فقد اصبح الكورد لا يؤمنون بالأطباء ولا يستمعون إلى إرشادات الطبيب بل يقولون: الطبيب هو الله، ومنه الداء والدواء[٧٧]وكان المرضى يراجعون الشيوخ ورجال الدين ويزورون الأضرحة بالإضافة إلى استخدام الأدوية الطبيعية وانتشار الطب الشعبي، حيث كان لكل عشيرة شخص له خبرة في استعمال النباتات الطبية[٧٨]. وكانت تستعمل لمعالجة أمراض العين وألام الأسنان وأوجاع الرأس وأمراض الأطفال وأمراض الجهاز التناسلي والجلدية والأعصاب، وكانت هناك أدوية خاصة للأمراض التي تصيب الحيوانات، والأدوية في اغلبها كانت عبارة عن منتجات زراعية وحيوانية مثل أنواع الحشائش والبذور وجذور النباتات والعسل والحليب وغيرها، وأحيانا مع ترديد بعض الآيات من القران الكريم[٧٩].

لابد من تناول جانبا أخر له علاقة بالحياة الاجتماعية إلا وهو السكن سواء كان في القرية أو في المدينة أو من حيث مواد البناء، وعن ذلك يذكر نيكتين بأنه ((يتبدل نوع المنزل الذي يقطنه الكردي بالنسبة للموقع ولشروط المناخ، فإذا بنا نعثر على البيوت المبنية باللبن أو الحجارة على مستوى سطح الأرض في المناطق التي تعلو (٩٠٠) متر عن سطح البحر كما هو الحال في الهضبة الأرمنية، أو على ارتفاع (١٠٠٠) متر كما هو الحال في جنوبي جبال طوروس، اما في المرتفعات والتي تتراوح بين (١٠٠٠-٢٥٠٠) متر فتصبح المنازل تحت الارض، أما في المرتفعات التي تتراوح بين (٢٥٠٠-٤٠٠٠) متر فلا نعثر إلا على خيام البدو في فصل الصيف))[٨٠]. وإذا كان المناخ يحدد طبيعة البناء في كوردستان فان البيئة

الجغرافية أيضا تحدد مواد البناء، ففي المنطقة الجبلية يعتمد البناء على الحجر لتوفره، بينما في المناطق السهلية يكون الاعتماد على الطين في البناء، أما استخدام الطابوق فقد كان محصورا في المدن حيث إنها لم تكن تضم الدور السكنية فقط بل الجوامع والأسواق ودوائر الحكومة[٨١].

كانت المنازل في القرى مبنية من اللبن والسقف من سيقان الأشجار ولا يحتوي المنزل إلا على قاعة كبيرة في مؤخرتها الجزء المخصص للنساء، وكانت الارضية من تراب مبلط ولا يحتوي المنزل إلا على أثاث بسيط وأحيانا صندوق خشبي[٨٢] وكان جزء من المنزل يخصص للحيوانات أحيانا، وعلى جانب أخر يوجد مكان يستعمل لخزن احتياطي الخشب وأدوات المطبخ، وفي المركز يوجد الموقد وهو على شكل جره مغروسة في التربة وعلى السطح اسطوانة من الحجر لكبس الارضية في الشتاء، بينما يعيش الرحل في الخيام المصنوعة من شعر الماعز وتغطي الأرض الحصران، وتقسم إلى قسمين، جانب للنساء وأخر للرجال[٨٣].

أما المدن فقد ظهرت في كوردستان، كما هو الحال في معظم مدن العالم، بفعل عوامل عديدة منها التجارية أو التاريخية أو الدينية أو العسكرية وغيرها[٨٤]. ولا يمكننا هنا ان نذكر جميع مدن كوردستان خلال الفترة موضوعة البحث وسنقتصر إلى الإشارة إلى أهم تلك المدن مثل:-

السليمانية التي بنيت أواخر القرن الثامن عشر في منطقة واسعة وبعيدة إلى حد عن حدود إيران وتمتعت بمركز تجاري[٨٥] مهم، وكان فيها حوالي ستة آلاف بيت مع بعض اليهود والنصاري[٨٦]. وكركوك التي تقع على تل اصطناعي وسط سهل كبير يحيطها سور للدفاع عنها ويقع جزء من المدينة عند اسفل التل[٨٧]، وفيها حوالي ستة آلاف بيت بعضهم من النصاري واليهود ويسكنها الكورد والتركمان[٨٨]، ويحيط بها عدد كبير من ينابيع النفط وفي المدينة حوالي عشرة مساجد و(٢٤) مقهي و(١٠) خانات وحمامان عامان[٨٩]. أما مدينة اربيل فان جزء منها مبني على تل مستدير ويطوق ذلك الجزء حائط أو سور وينتشر ما تبقي من المدينة حول قاعدة ذلك التل الكبير ويعيش فيها حوالي ٢٥٠٠-٣٠٠٠ عائلة من الكورد

والأتراك وبعض العوائل النسطورية[٩٠]. أما مدينة الجزيرة فتقع على الجانب الغربي لنهر دجلة وكانت مركزا تجاريا مهما بالإضافة إلى أهميتها في النقل النهري يحيط بها سور بني عليه العديد من الأبراج للدفاع عنها واشتهرت بمساجدها وكنائسها ومدارسها أيضا[٩١]، ومدينة آمد فقد بنيت فوق هضبة صخرية جرداء على وادي نهر دجلة ويحيط بها سور عظيم[٩٢]. أما مدينة ماردين فتقع على سفح جبل وتطل على السهل واشتهرت بقلعتها الحصينة رغم ما أصابها من دمار، وكانت ملتقى الطرق بين الجزيرة وآمد والموصل ومعظم سكانها من الكورد[٩٣]. أما مدينة وان فكانت شوارعها ضيقة غير معبدة والأسواق محدودة والدكاكين قليلة البضاعة والمدينة محمية بحائطين مزدوجين وخندق[٩٤]،ومدينة بدليس فبيوتها مبنية من الحجر البركاني والطين وفيها ثلاث جوامع ويظهر إنها كانت تشكل مركزا رئيسيا لرواد التصوف الإسلامي وأسواقا عامرة بأنواع البضاعة وفيها الكثير من المدارس ومكتبة كبيرة[٩٥].

بعد عرض هذه الجوانب من الحياة الاجتماعية في كوردستان يمكننا ان نقول بان الإنسان كان يعيش في مجتمع يسود فيه الجهل والفقر والمرض ويعاني من الحرمان من كل الخدمات، وافتقرت الأغلبية إلى الحاجات الأساسية للحياة في ظل حكم أراد ان يأخذ كل شيء ولا يقدم أي شيء. ولذلك فقد تدهورت الحالة المعيشية للسكان بسبب فقدان الأمن والحروب الكثيرة والتجنيد والضرائب المختلفة، لذلك نجد ان السكان في العديد من المناطق ظهروا بمنتهى الفقر، حيث أصبحت وجبة الغذاء متكونة من القمح المطبوخ والتوت المجفف في بعض المناطق[٩٦].

الهوامش

(١) عبد الستار طاهر شريف، المجتمع الكردي، مطبعة دار العراق، بغداد، ١٩٨١، ص٩.

(٢) أنور المائي، الأكراد في بهدينان، دهوك، ١٩٩٩، ص ١٨٤.

(٣) هادي رشيد الجاوشلي، الحياة الاجتماعية في كردستان، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٧٠، ص٣٩.

(٤) شاكر خصباك، الأكراد دراسة جغرافية اثنوغرافية، بغداد، ١٩٧٢، ص٤٥٤.

(٥) الجاوشلي، الحياة الاجتماعية ...، ص٤٠.

(٦) رحلة جوستن بيركنس عبر شمال العراق الأرض الكلاسيكية عام ١٨٤٩م، ت: سيار الجميل، مجلة المورد، العدد الرابع، ١٩٨٩، ص١٧٨.

(٧) شاكر خصباك، الزراع اللاعشائريون في كوردستان، مجلة شمس كردستان، العددان ٣-٤، بغداد، ١٩٧١، ص ص ٨-١٠.

(٨) علاتەدين سەجادى، میژووی راپەرینی کورد، سەقز، ١٩٩٦، ص١١.

(٩) التنظيم العشائري الكوردي لايفرق بين العشيرة والقبيلة. ينظر: عبد ربه سكران إبراهيم الوائلي، أكراد العراق (١٨٥١-١٩١٤) رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٧، ص٨٢ : شريف، المصدر السابق ص٣٢.

(١٠) المجتمع الكردي (العرق - القومية - مشاكل اللجوء)،ت: صدقي عز الدين البيرموسي،دهوك، ١٩٩٨، ص٢٣.

(١١) ف. ف. مينورسكي، الأكراد ملاحظات وانطباعات، ت: معروف خزنه دار، مطبعة النجوم، بغداد، ١٩٦٨، ص ص ٦٣-٦٤.

(١٢) باسيل نيكتين، الأكراد، بيروت، ١٩٦٧، ص١١٢.

(١٣) شاميلوف، المصدر السابق، ص٤٧ : قاسملو، المصدر السابق، ص١٥١ : ن محب الله، موقع الأكراد وكوردستان تاريخيا وجغرافيا وحضاريا، د.م، ١٩٩١، ص ص ١٣١-١٣٢ : وللتفاصيل عن تنظيم العشائر ودور الاغا ينظر:

Kinnane، Derk، The Kurdistan and Kurds، Oxford University Press، London,1970, P10.

(١٤) توما بوا، المصدر السابق، ص ٤٠.

(١٥) جليل، من تاريخ الامارات ...، ص١٧.

(١٦) ب. م. دانتسيغ، الرحالة الروس في الشرق الاوسط، ت: معروف خزنه دار، بغداد، ١٩٨١، ص٢٤٠.

(١٧) أدمون غريب، الحركة القومية الكوردية ١٩٥٨-١٩٧١، بيروت، ١٩٧٣، ص١٣.

(١٨) محمد انيس، الدولة العثمانية والمشرق العربي ١٥١٤-١٩١٤، دار الجيل، القاهرة، د. ت، ص٢١٨.

(١٩) جيمس برانت، رحلة المستر جيمس برانت إلى المنطقة الكوردية عام ١٨٣٨، ت: حسين الجاف، بغداد ١٩٨٩، ص ٣٧.

(٢٠) خصباك، الأكراد ...، ص١٤٨.

(٢١) زيمينه، الكرد والارمن : نقلا من : شاكر خصباك، الأكراد في نظر العلماء أو الرحالة الغربيين، مجلة شمس كوردستان، العدد الثاني، بغداد، ١٩٧١، ص١٧.

(٢٢) يقدر عددهم بـ(٤١٠٠) أسرة. ينظر: درويش باشا، تقرير درويش باشا، ت: وزارة الخارجية العراقية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣، ص٣١ : مصطفي نه ريمان، اوراق تاريخية كردية في وثيقة عثمانية، مجلة كاروان، العدد ٤٥، اربيل، ١٩٨٦، ص١٣٨.

(٢٣) م. س. لازاريف، چەند كيشەيەكى دیموگرافی ومێژووی وسیاسیی وپەیوەندی كومەلایەتی وئابوری كورد، و: كاوس قەفتان، گوڤاری كوری زانیاری عیراق، مجلد ١٦-١٧، بەغدا، ١٩٨٧، ص ص ٣٩٢-٣٩٣.

(٢٤) ب. ليرخ، دراسات حول الأكراد وأسلافهم الخالدين الشماليين، ت: عبدي حاجي، دمشق، ١٩٩٤، ص١٥ : دانتسيغ، المصدر السابق، ص٢٤.

(٢٥) دانتسيغ، المصدر السابق، ص١٧٥.

(٢٦) جليل، من تاريخ الامارات ...، ص١٨.

(٢٧) الجاوشلي، الحياة الاقتصادية ...، ص١٢١.

(٢٨) خالفين، المصدر السابق، ص١٤.

(٢٩) ينظر: Izady، Op. Cit، PP٧٨-٨٥ : دائرة الحاكم المدني (بغداد - ١٩١٩)، العشائر الكوردية، ت: فؤاد حمه خورشيد، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٩ : R.J.E، Notes on Kurdish tribes، press government، Baghdad, 1919, محمد مردوخ، ميذووي كورد وكوردستان ،و: محمد فدا، ضابخاني ستركەوتن، بةغدا، ١٩٥٨ : وتم الاعتماد على دراسة المستشرق الروسي ليرخ لإعداد جدول بأسماء القبائل الكوردية لان دراسته هي الأقرب تاريخيا إلى فترة البحث. ينظر الملحق رقم (٣).

(٣٠) خصباك، الأكراد في نظر العلماء ...، ص١٦.

(٣١) خالفين، المصدر السابق، ص٢٥ : خصباك، الأكراد في نظر العلماء ...، ص١٨.

(٣٢) هلموت فون كارل مولتكه (١٨٠٠-١٨٩٠م) ضابط ألماني (بروسي) استعان به العثمانيون لتنظيم جيشهم للفترة (١٨٣٤-١٨٣٩م) وخاض معارك ضد الكورد كمفتش في جيش حافظ باشا.

(٣٣) مولتكه، الكورد وكوردستان في رسائل الفيلد مارشال هلموت فون كارل مولتكه، ت: عبد الفتاح على يحيي، مجلة الأديب الكوردي، العدد (٤)، بغداد، ١٩٩٢، ص٣٠.

(٣٤) كلوديوس جيمس ريج، هو مقيم لشركة الهند الشرقية في بغداد منذ سنة ١٨٠٨م وكان عمره ٢٢ سنة.

(٣٥) كلوديوس جيمس ريج، رحلة ريج إلى العراق سنة ١٨٢٠، ت: بهاء الدين نوري، بغداد، ١٩٥١، ص٢٣١.

(٣٦) مەلا محمودی بایەزیدی، داب ونەریتی كوردەكان ،و: شكريه رسول، بەغدا، ١٩٨٢، ص٦٧ : مينورسكى، المصدر السابق، ص٧٤.

(٣٧) نيكتين، المصدر السابق، ص٨٢.
(٣٨) كاظم حيدر، الأكراد من هم والي أين، بيروت، ١٩٥٩، ص١٩.
(٣٩) المصدر السابق، ص ٢٠٣. للمزيد من الآراء حول المرأة الكوردية ينظر: زهير احمد، المرأة الكوردية وموقعها في المجتمع عن لسان بعض الباحثين الأجانب، مجلة شمس كوردستان، العدد (٤٢)، بغداد، ١٩٧٦، ص ص ٥-٧ :
Kinnane، Op. Cit، P13.
(٤٠)
Izady، Op .Cit، P194.
(٤١) برانت، المصدر السابق، ص٤٤.
(٤٢) بايه زيدي، المصدر السابق، ص ص ٢٥-٢٦، ٧٥.
(٤٣) الكركوكلي، المصدر السابق، ص١٥.
(٤٤) خالفين، المصدر السابق، ص١٥.
(٤٥) جيرارد ليبارديان، قضايا في دراسة العلاقات الارمنية - الكردية، مجلة دراسات كردية، العدد ٣-٤، المعهد الكردي، باريس، ١٩٩٢، ص١٢.
(٤٦) جليل، من تاريخ الإمارات ...، ص١٢٣ : محمد خليل أمير، علاقة الأكراد بمذابح الأرمن، د.م، د.ت، ص ص ١٥-١٦.
(٤٧) المصدر نفسه، ص١٢١.
(٤٨) للتفاصيل ينظر: ماليسانز، بدرخانيو جزيرة بوتان ومحاضر اجتماعات الجمعية العائلية البدرخانية، ت: شكور مصطفي، مطبعة وزارة الثقافة، اربيل، ١٩٩٨، ص٣٩.
(٤٩) زكي، خلاصة ...، ص ص ٢٦٩-٢٧٠.
(٥٠) زيا كانون، الحلقة المفقودة في تاريخ الأثوريين، د.م، ١٩٩٧، ص١٠٩.
(٥١) ترد التسمية بشكل مختلف باختلاف الباحثين وسأذكرها فيما بعد كما وردت في مصادرها لان المؤرخين لم يستطيعوا أن يجزموا أو يضعوا حدا لحقيقة انتساب الأثوريين إلى الآشوريين أم لا. ينظر: عبد الفتاح على بوتاني في مقدمته لبحث: ياسين خالد سردشتي، صفحات من تاريخ أثوريي كوردستان أبان الحرب العالمية الأولى، دهوك، ١٩٩٩، ص٦.
(٥٢) آني شابري ولورانت شابري، سياسة واقليات في الشرق الأوسط الأسباب المؤدية للانفجار، ت: ذوقان قرقوط، القاهرة، ١٩٩١، ص٣٧٢.
(٥٣) يوسف مالك، الخيانة البريطانية للاشوريين، ت: يونان ايليا يونان، د.م، ١٩٩٥، ص١٠.
(٥٤)
Edward Every، Religion in the Middle east، VoL,1, Cambridge uni-

versity press ،London,1969, P524.

(٥٥) مارتين فان برونسن، ئاغا وشيخ وده‌ولەت، و: كردو، سليماني، ١٩٩٩، ص١٣٧.

(٥٦) ك. ماتفييف (بار متي)، تاريخ الأثوريين، ت: اسامة نعمان، د.م، ١٩٦٩، ص ص ٢٩- ٣٠.

(٥٧) المصدر نفسه، ص٣٤.

(٥٨) عزيز قادر الصمانجي، التاريخ السياسي لتركمان العراق، بيروت، ١٩٩٩، ص٥٩.

(٥٩) جرجيس جبرائيل هومي، القوميات العراقية ماضيها وحاضرها، بغداد، ١٩٥٩، ص ص ١٤٠- ١٤١.

(٦٠) مينورسكي، المصدر السابق، ص٥٠ : برونسن، المصدر السابق، ص١٤.

(٦١) حول مكانة رجال الدين لدي الكورد ينظر: بايه زيدي، المصدر السابق، ص٤٦.

(٦٢) خصباك، الأكراد، ص٤٨٦.

(٦٣) المائي، الأكراد في بادينان، ص٨٩.

(٦٤)

.P19 ،Cit .Op ،Kinnane

(٦٥) جليل، من تاريخ الإمارات ...، ص٩٦.

(٦٦) للتفاصيل ينظر: ياسين أفندي العمري، غرائب الأثر في حوداث ربع القرن الثالث عشر، الموصل، ١٩٤٠، ص ص ٣١-٣٣ : سليمان الصائغ، تاريخ الموصل، د.م، ١٩٢٣، جـ١، ص٣١٨.

(٦٧) توما بوا، المصدر السابق، ص٤٥.

(٦٨) بايه زيدي، المصدر السابق، ص ص ٥٦-٥٨. وللتفاصيل ينظر: محمد حسن بناڤى، ياريێت كوردى، هەولێر، ١٩٨٧ : نسرين فخرى، يارى له كورده‌واريدا، بغداد، ١٩٩٣.

(٦٩) المصدر السابق، ص٨٩.

(٧٠) هادي رشيد الجاوشلي، هوايات الشاب الكردي قديما وحديثا، مجلة شمس كردستان، العدد ٣، بغداد، ١٩٧٣ : بايه زيدي، المصدر السابق، ص٦٠.

(٧١) إبراهيم خليل احمد، النشاطات الطبية والخدمات الصحية في العراق ١٢٥٨-١٩٢١م، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب، جامعة الموصل، العدد ١٦، ١٩٨٦، ص٢٥٠.

(٧٢) فمثلا لا نجد في مصاريف الدولة العثمانية لسنة ١٨٩٠م أية مصاريف في مجال الخدمات الصحية في ولاية الموصل سوي صرف (٦٠٠) قرش في سنجق السليمانية فقط. سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠م)، ص١٠٧.

(٧٣) مولتكه، المصدر السابق، ص١٩.

(٧٤) ياسين خير الله العمري، زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية، النجف الاشرف، ١٩٧٤، ص٢٤٧.

(٧٥) عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، بغداد، ١٩٦٧، ص٢٩.

(٧٦) المصدر السابق، ص ٨٦.

(٧٧) بايه زيدي، المصدر السابق، ص٣٣.

(٧٨) توما بوا، المصدر السابق، ص٩٤.

(٧٩) مه لا محمودي به هديني، طبا كوردي، ١٢١٢ هـ (١٧٩٧م)، مخطوطة محفوظة في المكتبة المركزية، جامعة دهوك تحت الرقم ٩٧/٩/٩/٩٤ (نسخة مصورة) وتدل المعلومات الواردة فيها إنها قد استنسخت عدة مرات في السنوات اللاحقة.

(٨٠) نيكتين، المصدر السابق، ص٧٤.

(٨١) هادي رشيد الجاوشلي، المظاهر الاقتصادية في تراث منطقة كردستان، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٨٧، ص ص ١١-١٢. Kinnane, Op. Cit, p7

(٨٢) كلو، المصدر السابق، ص ٢٨٣.

(٨٣) توما بوا، المصدر السابق، ص ص ٢٦-٢٧.

(٨٤) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، بغداد، ١٩٦٩، ص ص ١٦-١٨.

(٨٥) جمال بابان، مێژووی دروست كردنی سلیمانی، گۆڤاری سلیمانی، ژمارە (١١)، ١٩٦٩، ص ص ٣-٤.

(٨٦) المنشيء البغدادي، رحلة المنشيء البغدادي ١٨٢٢، ت: عباس العزاوي، بغداد، ١٩٤٨، ص٥٩.

(٨٧) أوليفيه، رحلة أوليفيه إلى العراق (١٧٩٤-١٧٩٦) ،ت: يوسف حبي، بغداد، ١٩٨٨، ص ص ٦٧-٦٨.

(٨٨) المنشيء البغدادي، المصدر السابق، ص٦٤.

(٨٩) جيمس بكنغهام، رحلتي إلى العراق سنة ١٨١٦، ت: سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٦٨، جـ١، ص ص ١٤٢-١٤٦.

(٩٠) بيركنس، المصدر السابق، ص ١٨٢.

(٩١)

Yasin Abdulla، Cizre Yonleriyle Butu، Istanbul, 1993, p 514,

ازاد ديركي، المدن الكوردية، بيروت، ١٩٩٨، ص ٩ وما بعدها.

(٩٢) ايوار C,I. Huart ديار يكر، دائرة المعارف الإسلامية، ت: احمد الشنتناوي واخرون، بيروت، ١٩٣٣، المجلد التاسع، ص ص ٣٤٩ - ٣٥٠ : ديركي، المصدر السابق، ص ٧٦.

(٩٣) أوليفيه، المصدر السابق، ص ٢٧ : ديركي، المصدر السابق، ص١٢٠.

(٩٤) المصدر نفسه، ص ص ١١٦-١١٧.

(٩٥) المصدر نفسه، ص ص ٩١-٩٢.

(٩٦) هنري لايارد، البحث عن نينوي، ت: ميخائيل عبد الله، د.م، ١٩٩٤، ص٢٠.